

# بيان مشترك للمجتمع المدني: يجب على الدول التي تستخدم تقنيات الرقابة الرقمية لمكافحة الوباء أن تحترم حقوق الإنسان 2 أبريل/نيسان 2020

رقم الوثيقة: POL 30/2081/2020

يعتبر وباء كوفيد - 19 أزمة صحية عامة عالمية طارئة تتطلب استجابة منسقة وواسعة النطاق من قبل الحكومات في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، ينبغي ألا تستخدم جهود الدول لاحتواء الفيروس كستار للدخول في مرحلة جديدة من أنظمة الرقابة الإلكترونية الموسعة جداً، والجائرة التي تمثل اعتداء على خصوصية المستخدمين.

ونحن، المنظمات الموقعة أدناه، نحث الحكومات على إظهار روح القيادة في التصدي للوباء بطريقة تضمن أن يتم استخدام التقنيات الرقمية لتتبع ومراقبة الأفراد والسكان بشكل صارم بما يتماشى مع حقوق الإنسان.

فيمكن للتكنولوجيا أن تلعب، ويجب أن تلعب، دوراً مهماً خلال هذا الجهد لإنقاذ الأرواح، مثل نشر رسائل الصحة العامة، وزيادة فرص الحصول على الرعاية الصحية. ومع ذلك، فإن زيادة صلاحيات الرقابة الرقمية من قبل الدولة، مثل الوصول إلى بيانات موقع الهاتف المحمول، يهدد الخصوصية، وحرية التعبير وحرية تكوين الجمعيات أو الانضمام إليها، بطرق يمكن أن تنتهك الحقوق، وتقوض الثقة في السلطات العامة - مما يقوض فعالية أي استجابة للصحة العامة. وتشكل هذه الإجراءات أيضاً خطراً للتمييز المجحف، وقد تضر بصورة غير متناسبة بالمجتمعات المهمشة.

فهذه أوقات استثنائية، لكن قانون حقوق الإنسان لا يزال سارياً. في الواقع، تم تصميم إطار حقوقي لضمان توازن الحقوق المختلفة بعناية لحماية الأفراد والمجتمعات الأوسع. ولا يمكن للدول ببساطة تجاهل حقوق مثل الخصوصية وحرية التعبير بحجة التصدي لأزمة الصحة العامة. بل على العكس، فإن حماية حقوق الإنسان إنما تعزز الصحة العامة. فالآن وأكثر من أي وقت مضى، يجب على الحكومات أن تضمن بشكل صارم أن أي قيود على هذه الحقوق تتماشى مع الضمانات الراسخة لحقوق الإنسان.

وتوفر هذه الأزمة فرصة لإظهار إنسانيتنا المشتركة. يمكننا أن نبذل جهوداً استثنائية لمكافحة هذا الوباء بما يتماشى مع معايير حقوق الإنسان وسيادة القانون. إن القرارات التي تتخذها الحكومات الآن لمواجهة الوباء ستشكل الهيئة التي سيكون عليها العالم في المستقبل.

وندعو جميع الحكومات إلى عدم مواجهة وباء كوفيد - 19 بزيادة الرقابة الرقمية ما لم يتم استيفاء الشروط التالية:

1. يجب أن تكون إجراءات الرقابة المعتمدة لمواجهة الوباء مشروعة وضرورية ومنتاسبة. ويجب أن ينص عليها القانون، ويجب أن تبررها أهداف الصحة العامة المشروعة، على النحو الذي تحدده سلطات الصحة العامة المنتاسبة، وأن تكون متناسبة مع تلك الاحتياجات. ويجب أن تكون الحكومات شفافة بشأن الإجراءات التي تتخذها حتى يمكن التدقيق فيها وتعديلها أو سحبها أو إلغاؤها إذا لزم الأمر. لا يمكننا السماح باستخدام وباء فيروس كوفيد - 19 كعذر لفرض الرقابة الجماعية العشوائية.
2. إذا وسعت الحكومات صلاحيات الرقابة، فيجب أن تكون هذه الصلاحيات محددة زمنياً، وتستمر فقط طالما كان ذلك ضرورياً للتصدي للوباء الجاري. لا يمكننا السماح باستخدام وباء فيروس كوفيد - 19 كعذر لفرض الرقابة غير المحدودة.
3. يجب أن تضمن الدول أن زيادة جمع البيانات الشخصية، والاحتفاظ بها وتجميعها، بما في ذلك البيانات الصحية، ستستخدم فقط لأغراض التصدي لوباء فيروس كوفيد - 19. يجب أن تكون البيانات التي تم جمعها والاحتفاظ بها وتجميعها من أجل التصدي للوباء محدودة النطاق، ومحددة زمنياً، فيما يتعلق بالوباء، ويجب ألا تستخدم لأغراض

تجارية أو لأي أغراض أخرى. لا يمكننا السماح باستخدام وباء فيروس كوفيد - 19 كعذر لانتهاك حق الفرد في الخصوصية.

4. يجب أن تبذل الحكومات قصارى جهدها لحماية بيانات الأشخاص، بما في ذلك توفير الضمان الأمان الكافي لأي بيانات شخصية يتم جمعها، وأي أجهزة أو تطبيقات أو شبكات أو خدمات تشارك في جمع البيانات ونقلها ومعالجتها وتخزينها. يجب أن تستند أي ادعاءات بأن البيانات مجهولة المصدر إلى أدلة، ومدعومة بمعلومات كافية تتعلق بكيفية حجب هويتها. لا يمكننا السماح باستخدام محاولات التصدي لهذا الوباء كمبرر للمساس بسلامة الأشخاص الرقمية.

5. أي استخدام لتقنيات الرقابة الرقمية في التصدي لفيروس كوفيد - 19، بما في ذلك البيانات الضخمة وأنظمة الذكاء الاصطناعي، يجب أن يعالج خطر أن هذه الأدوات ستسهل ممارسة التمييز المجحف، وانتهاكات الحقوق الأخرى ضد الأقليات العرقية، والأشخاص الذين يعيشون في فقر، وغيرهم من السكان المهمشين، الذين التي قد تكون احتياجاتهم وحقيقتهم واقعة المعيشي محجوبة أو غير ممثلة في مجموعات بيانات ضخمة. ولا يمكننا أن السماح باستخدام وباء كوفيد - 19 لاتساع الفجوة في التمتع بحقوق الإنسان بين مختلف فئات المجتمع.

6. إذا أبرمت الحكومات اتفاقيات لتبادل البيانات مع كيانات أخرى من القطاع العام أو الخاص، فيجب أن تستند إلى القانون، ولا بد من الكشف عن وجود هذه الاتفاقيات والمعلومات اللازمة لتقييم تأثيرها على الخصوصية وحقوق الإنسان - خطياً مع بنود خاصة بالأجال المحددة، والرقابة العامة، والضمانات الأخرى بشكل تلقائي. يجب على الشركات التي تشارك في الجهود التي تبذلها الحكومات للتصدي لفيروس كوفيد - 19 أن تتوخى الحرص وبذل العناية الواجبة لضمان احترامها لحقوق الإنسان، وضمان الحماية من تدخل الشركات والمصالح التجارية الأخرى. لا يمكننا السماح باستخدام وباء كوفيد - 19 كعذر لعدم إطلاع الناس على المعلومات التي تجمعها حكوماتهم وتبادلها مع أطراف ثالثة.

7. يجب أن يتضمن أي تصدي للفيروس إجراءات حماية وضمانات للمساءلة ضد إساءة الاستخدام. لا ينبغي أن تقع جهود الرقابة المتزايدة المتعلقة بالتصدي لفيروس كوفيد - 19 ضمن نطاق أجهزة الأمن أو المخابرات، ويجب أن تخضع لإشراف فعال من قبل هيئات مستقلة مناسبة. وعلاوة على ذلك، يجب إعطاء الأفراد الفرصة للاطلاع والاعتراض على أي إجراءات تتعلق بالتصدي لفيروس كوفيد - 19، وجمع البيانات ذات الصلة، والاحتفاظ بها واستخدامها. يجب أن تتاح للأفراد الذين خضعوا للرقابة سبل انتصاف فعالة.

8. إن عمليات التصدي ذات الصلة لفيروس كوفيد 19، التي تشمل جهود جمع البيانات، ينبغي أن تتضمن مشاركة حرة ونشطة وذات معنى من أصحاب المصلحة المعنيين، ولا سيما الخبراء في قطاع الصحة العامة والفئات السكانية الأشد تهميشاً.

## المنظمات الموقعة

منظمة أكساس ناو  
منظمة العفو الدولية  
هيومن رايتس وورث  
منظمة الخصوصية الدولية

7amleh – Arab Center for Social Media Advancement  
Access Now  
African Declaration on Internet Rights and Freedoms Coalition  
AI Now  
Algorithm Watch  
Alternatif Bilisim  
Amnesty International  
ApTI

## ARTICLE 19

Asociación para una Ciudadanía Participativa, ACI Participa  
Association for Progressive Communications (APC)  
ASUTIC, Senegal  
Athar - Freedom of Expression Activist Organization  
Australian Privacy Foundation  
Barracón Digital  
Big Brother Watch  
Bits of Freedom  
Center for Advancement of Rights and Democracy (CARD)  
Center for Digital Democracy  
Center for Economic Justice  
Centro De Estudios Constitucionales y de Derechos Humanos de Rosario  
Chaos Computer Club - CCC  
Citizen D / Državljan D  
CIVICUS  
Civil Liberties Union for Europe  
CódigoSur  
Coding Rights  
Coletivo Brasil de Comunicação Social  
Collaboration on International ICT Policy for East and Southern Africa (CIPESA)  
Comité por la Libre Expresión (C-Libre)  
Committee to Protect Journalists  
Consumer Action  
Consumer Federation of America  
Cooperativa Tierra Común  
Creative Commons Uruguay  
D3 - Defesa dos Direitos Digitais  
Data Privacy Brasil  
Democratic Transition and Human Rights Support Center "DAAM"  
Derechos Digitales  
Digital Rights Lawyers Initiative (DRLI)  
Digital Rights Watch  
Digital Security Lab Ukraine  
Digitalcourage  
EPIC  
epicenter.works  
European Digital Rights - EDRi  
Fitug  
Foundation for Information Policy Research  
Foundation for Media Alternatives  
Fundación Acceso (Centroamérica)  
Fundación Ciudadanía y Desarrollo, Ecuador  
Fundación Datos Protegidos  
Fundación Internet Bolivia  
Fundación Taigüey, República Dominicana  
Fundación Vía Libre  
Hermes Center  
Hiperderecho

Homo Digitalis  
Human Rights Watch  
Hungarian Civil Liberties Union  
ImpACT International for Human Rights Policies  
Index on Censorship  
Initiative für Netzfreiheit  
Innovation for Change - Middle East and North Africa  
International Commission of Jurists  
International Service for Human Rights (ISHR)  
Intervozes - Coletivo Brasil de Comunicação Social  
Ipandetec  
IPPF  
Irish Council for Civil Liberties (ICCL)  
IT-Political Association of Denmark  
Iuridicum Remedium z.s. (IURE)  
Karisma  
La Quadrature du Net  
Liberia Information Technology Student Union  
Liberty  
Luchadoras  
Majal.org  
Masaar "Community for Technology and Law"  
Media Rights Agenda (Nigeria)  
MENA Rights Group  
Metamorphosis Foundation  
New America's Open Technology Institute  
Observacom  
Open Data Institute  
Open Rights Group  
OpenMedia  
OutRight Action International  
Pangea  
Panoptikon Foundation  
Paradigm Initiative (PIN)  
PEN International  
Privacy International  
Public Citizen  
Public Knowledge  
R3D: Red en Defensa de los Derechos Digitales  
RedesAyuda  
SHARE Foundation  
Skyline International for Human Rights  
Sursiendo  
Swedish Consumers' Association  
Tahrir Institute for Middle East Policy (TIMEP)  
Tech Inquiry  
TechHerNG  
TEDIC  
The Bachchao Project

Unwanted Witness, Uganda  
Usuarios Digitales  
WITNESS  
World Wide Web Foundation